قراءة فينومينولوجية حول إشكالية المعيش عند إدموند هوسرل

أ. بوستة كريمة
جامعة ابن خلدون-تيارت-
Karigustof27@hotmail.fr

تاريخ الإرسال: 2020/12/26	تاريخ القبول :2021/01/14	تاريخ النشر : 2021/02/28

ملخص :
حظي موضوع المعيش باهتمام كبير في مجال الفلسفة، وخاصة خلال الفترة المعاصرة مما جعل الفلاسفة يركزون على إشكالية العلاقة مابين الفلسفة والمعيش، والتساؤل حول طبيعة العلاقة القائمة بينهما، وإذا كانت الفلسفة حقا تفكر انطلاقا من عالم المعيش، فكثيرا مايعاب عليها بأنها تنفصل عن المعيش، وما هي إلا مجرد تجريد نظري،لكن نجد الكثير من الفلاسفة الذين ينفون هذا الحكم الخاطئ ويثبتون العكس تماما نذكر من بينهم، "**إدموند هوسرل" (1859-1938)** الذي أثبت من خلال مؤلفاته أن الفلسفة ترتبط ارتباطا وثيقا بعالم المعيش، حيث قدم لنا دلالات حوله كما تحدث عن أهميته القصوى بالنسبة للتفكير الفلسفي. وبناءا على ذلك نطرح الإشكال التالي: **مامعنى المعيش من المنظورالفينومينولوجي الهوسرلي؟ ما هي الأهمية التي حظي بها؟**
الكلمات المفتاحية: هوسرل،الفينومينولوجيا،الأزمة،المعيش.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract
The dailey topic has received great attention in the field of philosophy.Especially you rang the contemporary.Which has prompted many philosophers to ponder the problematic of the relationship between philosophy and the daily.The question wether philosophy is always connected to reality and if is a really based on daily experience or not.Since philosophy is much criticized for being a theoretical abstraction,and has nothing to do with the lived reality.However: many philosophers deny this erroneous judgment and prove it wrong. Among these is the German philosopher **Edmund Husserl(1859-1938)** who showed throughout his works that philosophy is always connected to the ordinary world. **He provided new concepts about the daily and its importance of the daily concept in Edmund Husserl 's philosophy? .From a husserlian perspective what is the relation between philosophy and the daily?.**

Key words: Husserl, The daily , phenomenology

مقدمة :

يمكن لدارس فلسفة هوسرل أن تنتابه بعض الأسئلة التي تقلقه وتجعله في حيرة، فنجده يتساءل قائلا: كيف يمكن لفيلسوف وعالم رياضيات مثل إدموند هوسرل الاهتمام بدراسة مسألة المعيش؟ ويجيب هوسرل في أغلب مؤلفاته وخاصة في مؤلف "**الأزمة**" عن مثل هذه الأسئلة ويبرر اهتمامه بموضوع المعيش، لما يحمله هذا الأخير من أفكار ومقاصد ظلت مختفية وراء الممارسات العملية الساذجة التي لا ترتقي إلى مستوى العلم، الأمر الذي جعل الفلاسفة والعلماء ينكرون هذه البداهات والأصول، التي تأسس عليها العلم، لذلك ظهرت فينومينولوجيا هوسرل لرد الاعتبار لإشكالية المعيش كونه يمثل القاعدة الرئيسية لكل العلوم.**فما هي دلالة المعيش من المنظور الفينومينولوجي؟ وهل تمكن هوسرل من رد الاعتبار من جديد للمعيش والتمكن من تجاوز الأزمة الإنسانية؟**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1.سؤال المعرفة وعالم المعيش عند إدموند هوسرل:

يطلق هوسرل لفظ **المعيش*** في كتابه "أزمة العلوم الأوروبية والفينومينولوجيا الترنسندنتالية" الذي صدر بصفة كاملة عام **(1936)**، هذا الكتاب الذي قدم لنا فيه مفهوم **المعيش** وكل المعاني المرتبطة به وأهميته الفينومينولوجية، حيث تتميز فينومينولوجيا هوسرل بثلاث مراحل تاريخية تحدد مراحل التفكير التي مرت بها فلسفة هوسرل هي: **أولا:**مرحلة رياضية منطقية **1891- 1901**، **ثانيا:** مرحلة مثالية ترنسندنتالية**1913-1930**، **ثالثا:**مرحلة **فينومينولوجيا عالم المعيش 1935**، إذن، فدراسة هوسرل للرياضيات والمنطق لم يمنعانه من دراسة المواضيع الحياتية للإنسان، بل لقد خصص فينومينولوجيته **حول المعيش والإنسان.**

يقول هوسرل" إن الفلسفة كانت تمثل على الدوام تلك الرغبة الثابتة للإنسانية من أجل المعرفة الخالصة والمطلقة"[1]. الفينومينولوجيا الخالصة أو المتعالية" لاتهتم بالوقائع وإنما بالماهيات وذلك بهدف تأسيس علم معرفته الأولى وهي الماهيات وليس الوقائع"[2].

---

*عالم العيش(**Lebenswelt**): تتركب هذه الكلمة من شقين: Welt عالم وLebenحياة، عيش بمعنى حياة الوعي من حيث هي حياة قصدية. رغم أن هوسرل ليس هو الذي نحت هذا المصطلح، فقد عرف بعد استعمال هوسرل له انتشارا واسعا ومارس تأثيرا كبيرا في الفلسفة وخارجها. منذ الكتاب الأول من كتاب الأفكار وجَّه هوسرل اهتمامه لمسألة العالم. لكن يبدو أنه في مرحلته المتأخرة بدأ يستعمل مصطلح عالم العيش بسبب اهتمامه بنقد العلوم الحديثة والنزعة الموضوعية المرتبطة بها. لذلك كان على هوسرل أن يميز المفهوم الفينومينولوجي للعالم عن المفهوم العلمي للعالم. أي العالم كما تتمثله الصيغ والنظريات العلمية. لهذا بدأ يستعمل مصطلح عالم العيش للدلالة على العالم من حيث هو أفق مرتبط بإنجازات الذات. عالم العيش هو العالم الذي تجري فيه حياتنا اليومية، العالم كما هو معطى في حياتنا اليومية قبل العلم وخارجه، والعالم الذي تبدو لنا فيه الأشياء بكيفية ذاتية نسبية. إن كل ممارساتنا تجري على أرضية عالم العيش. **أنظر: (إدموند هوسرل، أزمة العلوم الأوروبية والفينومينولوجياالترنسندنتالية، تر: اسماعيل المصدق، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، ط1، سنة 2008، ص643).**

[1]E.husserl,philosophie comme science rigoureuse,puf,1989,p69.
[2]E.husserl,idee directrice pour une phenomenologie ;gallimard,1982,p07.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعتبر فينومينولوجيا هوسرل فلسفةحول المعيش، ظهرت من أجل تحقيق ذاتية الإنسان، تحاول وتسعى جاهدة إلى تجاوز الأزمة (**أزمة العلوم، أزمة الفلسفة، أزمة الإنسان**)، التي حدثت بسبب سيطرة العلوم الحديثة والنزعة الموضوعية، لقد تم نسيان عالم المعيش من طرف هذه العلوم الدقيقة باعتبارها أنها تتصف بالدقة والعلمية، ولا يجب أن ترتبط بالمعرفة اليومية النسبية لأن ذلك يفقدها علميتها وصرامتها، "لقد أثار هوسرل مشكلة أصل العلم والفلسفة لأجل تبيين المعقول واللامعقول، أيضا استبعاد العناصر اللاعقلية، إن الفينومينولوجيا كانت الفلسفة التي تستحق ميلاد جديد للعقل، وهي دراسة الظواهر التي تظهر أمام الوعي، أي شعار 'العودة إلى الأشياء ذاتها"، كما تبدو أمام الوعي وقد رفضت الفينومينولوجيا على خلاف المذهب الطبيعي النظر إلى العالم على أنه مستقل عن الوعي، لأن العالم مفهوما يتلازم مع الوعي"[1].

يوظف هوسرل الفينومينولوجيا بوصفها مبدأ ومنهج، "الفينومينولوجيا لفظ يدل على علم وعلى نظام من الميادين العلمية، غير أن فينومينولوجيا تدل كذلك على وفي الأصل على المنهج وعلى موقف للفكر، موقف الفكر الفلسفي بخاصة، والمنهج الفلسفي بخاصة. إن الفينومينولوجيا علم بالظواهر وهي في الوقت نفسه منهج للمعرفة"[2]. الفينومينولوجيا هي المعرفة والفلسفة التي تمكن من تحقيق نموذج مثالي للإنسانية، و يستعمل هوسرل المنهج الفينومينولوجي من أجل ذلك.

كان هدف هوسرل يتمثل في ضرورة التفكير حول عالم المعيش كونه يمثل عالم الحقيقة، وذلك مايتضح في القاعدة الأصلية للفينومينولوجيا: "**العودة إلى الأشياء ذاتها**"، بمعنى أنه لمعرفة ماهيات وحقائق الظواهر يجب الذهاب إلى واقع الأشياء ووصف كيف تتجلى أمام الذات، أي العودة إلى عالم المعيش، هذا الأخير حسب هوسرل يمثل الأرضية الأولى لتشكيل الأفكار والعلوم، وكل علم يجد أصله في التجربة اليوميةالمعاشة.

---

[1] حمر العين زهور، النقد الفينومينولوجي، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 1، ع2، جوان 2013، ص281.

[2] لكحل فيصل، المنهج الفينومينولوجي وإشكالية المعرفة،قراءة في فلسفة إدموند هوسرل، مجلة الخلدونية، المجلد 09، ع 1، جوان 2016، ص284.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أصبح من الضروري جدا العودة إلى عالم المعيش، خاصة بعد أن حل العالم التقني محل عالم الماهيات وسلب الإنسان إنسانيته. هذا العمل الذي قام به هوسرل، أي التفكير والبحث في السبل الممكنة لتجاوز الأزمة التي طالت كل مجالات الحياة، ومحاولة إنقاذ الإنسان من عالم مزيف أصبح العيش فيه لايطاق، عالم فقدت فيه كل المعاني والحقائق. أين كانت تسيطر التقنية والمادة على حساب ذاتية الإنسان.

إن العلم الأصلي هو الذي ينطلق من صميم عالم المعيش،يقول هوسرل: "إذا تأملنا الأمر بدقة، ألا يؤدي إنكار بداهات الفهم هذه القائمة على إعادة التركيب إلى أن تفقد كل حياتنا الاجتماعية سندها؟"[1]

المعيش حسب هوسرل هو ذلك العالم الذي تجري فيه حياتنا العادية البسيطة، إنه الأرضية الأولى للأشخاص ولإنجازاتهم ولكل الممارسات الثقافية المختلفة التي تنجزها الذات الإنسانية، إن العالم العلمي يقوم على أرضية عالم المعيش.

يقول هوسرل: "العالم اليومي والعالم العلمي (أي العالم كما تعبر عنه الصيغ والنظريات العلمية) هما تشكيلتان ناتجتان عن إنجازات مختلفة للوعي القصدي. لكن العالم العلمي هو تشكيلة من درجة عليا كما أن انجازاته تنتمي إلى درجة عليا. وهذا يعني أن العالم العلمي يتأسس على العالم اليومي ويفترضه، كما إن الإنجازات التي تبني العالم العلمي تفترض إنجازات التجربة اليومية وتقوم على أساسها"[2]. تأسيسات العالم العلمي تقوم على بديهيات عالم المعيش.

2. معنى المعيش من المنظور الفينومينولوجي الهوسرلي:

يحدد هوسرل معنى المعيش هو ذلك "الأفق الذاتي النسبي لكل إمكانيات تجربتنا. إن عالم العيش هو عالم تجربتنا اليومية، العالم الذي نعيش فيه قبل كل موقف علمي أو نظري والذي تعطى فيه الأشياء في وضعيات ذاتية ونسبية"[3]، المعيش هو الأصل الأول

[1] إدموند هوسرل، أزمة العلوم الأوروبية والفينومينولوجيا الترنسندنتالية، تر: اسماعيل المصدق، ط1،المنظمة العربية للترجمة، لبنان،، سنة2008، ص 586.

[2] المصدر نفسه، ص131.

[3] المصدر نفسه، ص30.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معطى مسبقا، فاليومي يقول هوسرل هو تشكيلة*ذاتية، إنه انجاز لحياة التجربة المعاشة قبل العلمية. فيها يتأسس معنى العالم وصلاحية وجوده"[1]، وهو المحيط الذي نتواجد فيه، حيث نشترك فيه تجاربنا وممارساتنا اليومية، نحن خلال المعيش "ذوات فاعلة لها تجرباتها وتفكيراتها وتقويماتها إننا ذوات أنوية باستطاعتها وضع الغايات وتحضير الوسائل لبلوغها"[2].

المعيش هو القبلي بحيثكان "موجودا دائما للناس: حتى قبل ظهور العلم"[3]. يقول هوسرل: "نعيش دائما في عالم العيش ونحن على وعي بذلك(...)، نعيش غاياتنا في كل حال ونحن واعين به كونه أفقا، سواء تعلق الأمر بغايات عابرة ومتغيرة أو بهدف يوجهنا على الدوام(...) بمعنى عالم العيش الموجود تلقائيا على الدوام"[4].

عالم المعيش هو العالم العفوي البسيط العادي، فهو مصدر خبرة الذات. المعيش هو "الطبيعة الجسمية التي يعرفها كل شخص في الحياة اليومية"[5]، بمعنى أن كل مايظهر كشيء عيني في عالم التجربة اليومية له بطبيعة الحال جسميته "حتى ولو لم يكن مجرد جسم مادي كالحيوان، مثلا، أو أي موضوع ثقافي، أي حتى ولو كانت له صفات نفسية أو أي صفات وعيوية أخرى"[6].

لكل علم بداهات وفرضيات أولى تأسس عليها، بحيث يسمي هوسرل "مختلف العلوم الوضعية، لاتتمتع بأسس حتمنطقية، إذ أن لها فرضيات تقبع مستترة متسترة تحت بداهة أسسها. من هنا إن المهمة الفلسفية الأولى تصبح الإلحاح على الرجوع إلى

---

*تشكيلة (Gebilde) يستعمل هوسرل هذا اللفظ للدلالة على كل ما يتم بناؤه، تشكيله، بفضل إنجازات الوعي القصدي. أنظر:(الأزمة، ص129).

[1] المصدر نفسه، ص131.

[2] أنطوان خوري، مدخل إلى الفلسفة الظاهراتية،ط1، دار التنوير للطباعة والنشر، لبنان، سنة1984 ص 125.

[3] المرجع نفسه، ص132.

[4] إدموند هوسرل، أزمة العلوم الأوروبية ، المصدر السابق، ص445.

[5] المصدر نفسه، ص448.

[6] أنطوان خوري، مدخل إلى الفلسفة الظاهراتية، المرجع السابق، ص127.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه الفرضيات عينها"[1]. المعيش يقول هوسرل هو موجود على الدوام ومعطى مسبقا، من هنا فإن "العلم-إذا كان بنية موضوعية فوقية- لا تكتمل علميته ولا يكمل طابعه العلمي الأصيل ما لم نعد به إلى طبقاته التأسيسية السفلى التي تصبح، بفعل سفليتها وذاتيتها، خارج نطاق العلمية بمعناها الموضوعي فتستحق تسميتها بالتالي: فرضيات قبلعلمية"[2].

كان ظهور الفينومينولوجيا كنتيجة الوضعية الراهنة، التي اتسمت بسيطرة التأويل العلمي- التقني للعالم، لذلك نجد هوسرل يصرح بأزمة واقعة في العلوم، لكن لايعني ذلك الشك في يقينية العلوم الحديثة وعلميتها، بل يقر بالنجاحات الواسعة التي حققتها، غير أنه تبقى علوما تستلزم النقد وإعادة النظر فيها من جديد.

ويعني بالأزمة، أزمة هذه العلوم في "علاقتها مع الإنسان ومع عالم حياته اليومية، وهي تتجلى في أن العلم والفلسفة قد أصبحا عاجزين عن معالجة الأسئلة التي تلتصق بالإنسان، أسئلة المعنى والتاريخ والحرية، هذه الوضعية التي تعرفها الفلسفة والعلوم ترجع إلى سيادة النزعة الموضوعية، التي تجعل من علم الطبيعة الرياضي نموذجا للعلم وتعتبر أن كل دراسة لايمكن أن تكون علمية إلا إذا حققت المعايير التي بلورها هذا العلم"[3].

حتى يتمكن هوسرل من تجاوز الأزمة الإنسانية والتخلص من النزعة الموضوعية المرتبطة بالعلم الحديث، هذا الأخير(العلوم الحديثة) الذي تناسى تماما المسائل المرتبطة بالمعيش والإنسان يعتمد منهج التحليل الفينومينولوجي التاريخي لعلوم الطبيعة الحديثة من أجل إبراز وكشف المقاصد والمعاني المختفية التي اعتمدت عليها والتي ساهمت في تشكيلها. "لا يمكن أن تنشأ المعارف العلمية إلا إذا قامت على أساس في عالم تجربتنا اليومي.

---

[1] المرجع نفسه ، ص124.

[2] المرجع نفسه، ص ص: 125، 126.

[3] إسماعيل المصدق، الفلسفة في عصر العلم والتقنية: نظرة فينومينولوجية، الكتاب الجماعي: التواصل نظريات وتطبيقات، إشراف الدكتور محمد عابد الجابري، سلسلة فكر ونقد، ط1، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، سنة 2010،ص169.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البحث عن جذور المعرفة العلمية في التجربة اليومية لا يعني بتاتا التنقيص من قيمتها. ما لا يجب أن ننساه حسب هوسرل، هو أن الموضوعات العلمية ليست معطاة من تلقاء ذاتها"[1]، وإنما تتأسس على الإنجازات والحوافز الأصلية انطلاقا من عالم المعيش، وعند نسيانهينتج ما يسمى بأزمة علم الطبيعة، بل أزمة كل العلوم الحديثة، وحتى الفلسفة"[2].

كان هوسرل دائما ما يدعو للرجوع إلى نطاق هذه الأصول والبداهات، بمعنى أنه يجب دوما الاعتراف بأهمية التجربة المعاشة الحية بالنسبة للموقف العلمي النظري.

فالهندسة وكل العلوم الطبيعية الحديثة لم توجد من تلقاء ذاتها، بل إنها نتيجة تأسيسات أولى. إن صح القول فإن "الهندسة وبكل جاهزيتها انبثقت وبالمقابلة مع السؤال: هل هي تقاليد. وهذا في وسط عدد غير متناهي من التقاليد حيث ينعكس وجودنا الإنساني. وهي وبصفتها كمصدر للتقاليد والتي هي سبب في وجود العالم الثقافي بكامله وبجميع صوره وباعتبار أن مثل هذه الصور لم تنتج عن طريق أسباب واضحة، وكلنا نعرف وبصفة دائما على أن التقاليد هي بكل دقة تقاليد نتجت انطلاقا من نشاط إنساني، إذا هي عبارة عن تكوين روحي"[3].

الهندسة يقول هوسرل هي "تقليد تأسست انطلاقا من البداهات والانجازات الأصلية في عالم الحياة، بمعنى أنها نشأت انطلاقا من أول مكتسب للنشاطات الأولية الإبداعية، ونفهم أيضا أن كيفية وجودها دائمة، فالأمر ليس فقط عبارة عن حركة منبثقة وبدون انقطاع من مكتسب إلى مكتسب، ولكن عن تركيب مستمر حيث تكون كل المكتسبات دائمة وباقية على قيمتها"[4].

يؤكد هوسرل بأن الهندسة ليست معطى جاهز بل ترجع في تأسيسها إلى أصول وحوافز عالم المعيش اليومي.

---

[1] المرجع نفسه، ص171.

[2] المرجع نفسه، ص172.

[3] E.Husserl :L'origine de la géométrie, tr : Derrida, 1 édition, Coll Essais philosophiques, P.U.F , Paris,1962.P-p175. 176

[4] Ibid. p177.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"الهندسة الجاهزة، -إن صح التعبير- التي ينطلق منها السؤال الارتدادي هي تقليد. يتحرك وجودنا البشري في عدد لا يحصى من التقاليد"[1]، يمثل المعيش حسب هوسرل الأرضية الأولى لكل تفكير فلسفي وعليه فإن ما ظل يعيبه على العلوم الحديثة هو تشييدها (موضوعات مثالية) وإهمالها في المقابل عالم العيش الذي يبقى، كيفما كان الحال أساس ومبدأ معقوليتها.

لقد تناست هذه العلوم عالم الإدراكات المباشرة، عالم ما قبل العلم، وهذا بالضبط هو الوجه السلبي للإفراط في مسالك النزعة الموضوعية"[2].

يتبين من خلال تحليلات هوسرل حول دلالة المعيش، أن فلسفته كانت لصيقة بالإنسان، ولم تنفصل عنه، تعالج فينومينولوجياهوسرل كل المسائل المتعلقة به (معناه، تاريخه، حريته، مصيره، أخلاقه، وجوده في المجتمع).

3.التجديد الثقافي من المنظور الفينومينولوجي:

يحلل هوسرل في كتاب "أزمة العلوم الأوروبية والفينومينولوجيا الترنسندنتالية" معنى وأسباب حدوث الأزمة، ويتحدث فيه عن المعيش بوصفه الممكن والسبيل لتجاوزها.

نجد كتاب آخر لهوسرل المعنون بـ: **" حول التجديد"**، هذا الأخير الذي رسم فيه أهم الممكنات ويصور لنا فيه كيفية التجديد، وخاصة تجديد الثقافة، كون أن هذه الأخيرة تشكل جوهر الإنسانية جمعاء. يحاول هوسرل تجديد البشرية وتشكيلها من جديد على نحو عقلاني إنساني .إن التفات هوسرل هذه المرة إلى مسألة التجديد الثقافي لم يكن بالصدفة، بل إن الظروف التي مر بها عصره آنذاك كانت تعج بأوضاع سياسية أليمة أثرت على جميع مجالات الحياة (الاجتماعية، الأخلاقية، الثقافية) مما أصبحت البشرية تعاني أزمة ثقافية، الأمر الذي دفعه إلى القيام بمهمة التجديد.

يطرح هوسرل قائلا: **كيفية التمكن من تجديد ثقافة ما؟** وهذا السؤال يذكرنا بالطرح الذي طرحه **كانط** وهو: **كيف تكون المعرفة العلمية ممكنة**؟ حيث اهتم **كانط**

[1] إدموند هوسرل، أزمة العلوم الأوروبية، المصدر السابق، ص411.

[2] أردلان جمال ، نقد النزعة الموضوعية (أو في مسألة التقنية) بين هوسرل وهيدغر، الكتاب الجماعي: التواصل نظريات وتطبيقات، المرجع السابق، ص112.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أيضا بالبحث عن الشروط التي تجعل المعرفة ممكنة. فقد "استهدف **كانط** من كتابه (**نقد العقل الخالص**) البحث الجاد عن الشروط الضرورية الواجب توافرها في كل معرفة إنسانية صحيحة، نظرية أو عملية، مع تحديد الإمكانيات الحقيقية للعقل البشري عامة"[1].

تهتم فلسفة هوسرل بدراسة موضوع الأخلاق، هذه الأخيرة هي التي حاول هوسرل تجديدها (ضرورة تجديد أخلاق الإنسان الأوروبي)، فمهمة التجديد مرتبطة بموضوع الأخلاق باعتبارها شرطا هاما لتحقيق الثقافة الحقيقية، وعليه يطرح السؤال التالي: **ما هو موقف هوسرل حول الأخلاق؟ ولماذا يعتبر علوم الأخلاق إمكانية وشرط هام لتجديد الثقافة؟**

3.أ/تجديد الأخلاق:

يقول هوسرل: إن **ماهية العلوم** هي "في حد ذاتها إحدى أشكال الثقافة، فهي المجال الممكن للحياة الجماعية وعمليته الترابطية، كما أن العلوم بصفة عامة هي نفسها علوم الأخلاق وفي ذلك أيضا فهما الاثنين العلوم بصفة عامة والأخلاق يندرجان تحت معيار أخلاقي وتحت الأمر المطلق"[2]. لا يجب أن نقول عن أي علم أنه حقيقي فقط إلا إذا كان يتضمن مقاصد إنسانية أخلاقية، ذلك هو العلم الحقيقي. إن "موضوع وهدف الأخلاق كنظرية عقلية كلية، يتمثلان بالنسبة إلى هوسرل في ذلك البحث النظري المتعلق بالانشغال الكلي الذي يطبع الحياة في العالم، في الكشف عن طموحها الكلي إلى سعادة ضمن انشغال الحياة المتضمن لكل شيء(...) كما يعني البحث الأخلاقي أيضا أن السؤال المتعلق بـ"**إدخال السرور على حياتي**" بـ" **وجودي الحقيقي**" هو سؤال الحياة الذي يمس سعادتي كلها وشقائي كله"[3].

---

[1] سماح رافع محمد، الفينومينولوجيا عند هوسرل "دراسة نقدية في التجديد الفلسفي المعاصر"،ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، سنة،1991 ص109.

[2]Edmund.Husserl. sur le renouveau: cinq article,Tr : Laurent Joumier,J.Vrin, Paris,2005,p64.

[3] نادية بونفقة، فلسفة ادموند هوسرل: نظرية عالم الحياة،ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة2012، ص330.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يؤكد هوسرل أنه بسبب النزعات الشكية والريبية، أصبح العصر يعاني من الأزمة الأخلاقية الثقافية، فهو يقول: "إن عصرنا هو بحسب رسالته عصر عظيم، وان كان لايعاني إلا من النزعة الشكية التي حطمت وحللت المثل العليا القديمة غير الواضحة. وهو نتيجة لذلك يعاني من نقص تطور الفلسفة وقوتها، التي لم تتقدم بعد بما فيه الكفاية، وليست علمية بالقدر الذي يتيح لها أن تقهر نزعة السلب القائمة على المذهب الشكي (والتي تسمى باسم الوضعية) عن طريق نزعة وضعية حقة"[1].

لذلك كان دائما يحاول التخلص من هذه النزعات، للأخلاق وظيفة أساسية في الحياة، إنها ترمي إلى غايات وأهداف سامية متجسدة في تأسيس إنسانية عقلانية، فهي (الأخلاق) مصدر سعادة البشر، كما أنها تضع وتحدد قواعد أخلاقية لضبط السلوك والفعل الإنساني.

يرى هوسرل بأنه لا يتعين على الفلسفة أن تكتفي فقط "بتلبية الحاجات النظرية العالية جدا، بل عليها أن تتيح أيضا في منظور أخلاقي ديني حياة مضبوطة بمعايير عقليةخالصة. طبقا لهذا يخلص تأنيبه الرئيسي الموجه إلى الفلسفة الأوروبية إلى أنها لم تحقق نفسها طبقا لمعناها الأصلي"[2] يقصد هوسرل التفكير الفلسفي الحقيقي هو الذي يكون مصدره هو المعيش اليومي.

إن البشرية التي يغيب فيها العنصر الأخلاقي حسب هوسرل ليست لها معنى وأي قيمة إنسانية، حتى وان كانت تتميز بكل مظاهر القوة والتطور سواءا على الصعيد العلمي التكنولوجي، الإقتصادي، السياسي...الخ، لكنها غير متطورة أخلاقيا وإنسانيا، ولذلك لايمكن وصفها بالبشرية الحقيقية، وهذا ما حدث مع الأمة الأوروبية خلال العصور الحديثة هذه الأخيرة التي حققت نجاحات علمية، تكنولوجية، اقتصادية... الخ. لكنها فشلت قيميا وأخلاقيا، الأمر الذي سبب حدوث ما يعرف بالأزمة الأخلاقية، أو نقول الأزمة الإنسانية عامة .

[1] إدموند هوسرل، الفلسفة علما دقيقا، تر: محمود رجب،ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، سنة2002، ص ص: 102، 103.

[2] نادية بونفقة، فلسفة ادموند هوسرل: نظرية عالم الحياة، المرجع السابق، ص 320.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السؤال يقول هوسرل: "يرتكز على الطريقة التي تصل بها من مستوى رابطة حياة بسيطة إلى مستوى رابطة ذاتية وبعد ذلك متخلقة بذاتها: وبما أن هذا الأمر استلزم أن يتأمر الضمير الأخلاقي المفرد ويصبح يقظا ومعين للإرادة لدى الأشخاص المنفردين: وذلك لأن فكرة الرابط الأخلاقي كان يجب أن تكون لدى الأشخاص المنفردين على شكل قصدي"[1].

يعتبر الوعي الأخلاقي المنفرد هو إمكان لتشكيل الإنسانية العقلانية، ولذلك هوسرل يدعو كل إنسان منفرد عليه أن يكون فردا متخلقا، أو كما يقول حسب صيغته: "على كل واحد منا أن يتجهز أخلاقيا أي الحزم الأخلاقي(القوة الأخلاقية). يجب أن نفحص هذه الإمكانية إذا ماكانت موجودة في داخل كل ذاتية منفردة، وبالتالي على كل حي منفرد أن تكون قصديته قصدية أخلاقية، ويتسائل أيضا:"**في أي مدى تكون للعلوم وخاصة علوم الأخلاق، وظيفة أخلاقية في الحياة الجماعية وفي الحياة الفردية؟**"[2]، **وهل** يمكن لعلوم الأخلاق "أن تصبح من المتطلبات، وفي أي مدى تكون علوم الأخلاقوسيلة ضرورية، والتي يجب أن تصلداخل الجماعة، إلى تطويرها وذلك حتى تستطيع هي في حد ذاتها أن ترتقي إلى مستويات من القيم ذات الأمارة، والنتيجة إلى أي مدى تكون العلوم، علوما عالمية، ويجب وبصفة ضرورية أن تتطور الفلسفة بالدرجة الأولى في المجتمع وذلك حتى تستطيع أن تكتسب صورة مجتمع متخلق-شخصي، المجتمع الذي يعطي لنفسه وبكل وعي شكلا مطابق للفكرة الأخلاقية ويتمكن من أن يسلك طريق أعلى تطور واعي"[3].

من أجل تحقيق مجتمع إنساني متخلق يقول هوسرل يشترط على كل شخص منفرد أن يكون إنسانا متخلقا. ويؤكد أيضا بأن "الحق الأخلاقي هو فقط الحق الأخير، بهذا يذكرنا المفهوم الأخلاقي لهوسرل من بعيد **بسقراط** الذي طالما لجأ إليه هوسرل مرة تلو الأخرى. **سقراط** الذي فضّل الموت على أن يخون قوانين مدينته، والذي سبق أن أعلن أن الاستعداد للموت هو الهدف الحقيقي للحياة الفلسفية. **الفيلسوف الحقيقي هو الذي يحن إلى الموت، حسب** سقراط"[4]، هناك هدف مشترك بين الفيلسوفين،

[1]Edmund.Husserl. sur le renouveau,ibid,p70.
[2]Ibid, p70.
[3]ibid,p70.
[4]Ibid,p ;70.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كلاهما يحاولان تأسيس بشرية أخلاقية إنسانية، حيث عمل **سقراط** على مهمة تجديد أخلاق المجتمع اليوناني وحارب كل أنواع الفساد الذي ينافي القواعد الأخلاقية، أيضا نجد هوسرل يعيد النظر من جديد في موضوع الأخلاق ويسعى لتجديدها. مهمة التجديد والإصلاح هي النقطة التي يشترك فيها الفيلسوفين.

يعتبر هوسرل أن منشأ الأخلاق هو الفلسفة، أي الفلسفة الترنسندنتالية، الفلسفة الإنسانية،"تكون **الفلسفة هي مجال للقيم الخالصة** (الموضوعية المثالية). وكل إنتاج للقيم المطلقة المثالية يرفع من قيمة الإنسان المبدع، ويعتبر الإبداع في حد ذاته ولذاته، طبقة حياة لها قيمة كاملة مطلقة"[1]. إذا الفينومينولوجيا الترنسندنتالية هي الخلاص من الأزمة، ومن ثمة هي الطريق إلى الإنسانية الفلسفية الترنسندنتالية. "ومن ثم فإن ما يحتاج إليه عصرنا أكثر إنما هو علم فلسفي"[2].

3.ب/عالم المعيش بوصفه الأرضية لتحقيق التواصل المشترك:

يركز هوسرل كثيرا على فكرة المسؤولية الأخلاقية الاجتماعية، ويسعى على الدوام لتحقيق العيش المشترك، وبالنسبة له أن الأخلاق هي واحدة بين جميع الأشخاص"على الرغم من أن كل إنسان مسؤول عن حياته، فإن هذه المسؤولية لا تقتصر على الفرد الواحد. إن مسؤوليتي الذاتية تتضمن أيضا الآخر، نظرا إلى أن وجوده هو أيضا وجود بالنسبة إلي، وبهذا يشمل السؤال الكلي المتعلق بالمسؤولية الذاتية، الإنسانية برمتها، انهعالم التواصل الممكن. بواسطة التجربة المباشرة وغير المباشرة (التعاطف) الخاص بالوجود. نتيجة لهذا فإنه لا يمكن أن توجد أخلاق فردية خالصة، بل الأخلاق الفردية، الأخلاق الاجتماعية والأخلاق الإنسانية الكلية هي أخلاق واحدة"[3].

إن الأخلاق الاجتماعية حسب هوسرل تمثل العالم في كليته، فهي تمثل الإمكانية لتحقيق نموذج الإنسانية الحقيقية الفعلية التي نرغب بها، تلك الإنسانية المنبثقة انطلاقا من معايير العقل الخالص، حيث يقول: " ففيما يخص أولا وقبل كل شيء فكرة الأخلاق الاجتماعية،فالمقصود هنا ولكي يمكن التحدث وبالتحديد عن العلوم

---

[1] نادية بونفقة، فلسفة ادموند هوسرل: نظرية عالم الحياة، المرجع السابق، ص ص: 334، 335.

[2] إدموند هوسرل، الفلسفة علما دقيقا، المصدر السابق، ص103.

[3] E.Husserl, Sur le renouveau,ibid, p 106.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعيارية للإنسانية المشتركة بصفتها إنسانية منحت لحياتها كلها صورة حسب المعايير النظرية العقلانية، والتي توصلت إلى أول اكتشاف حتى وان لم يكن في المستوى الجيد وبالرغم من أنه صارم داخل **جمهورية أفلاطون**، وذلك لأن النتيجة الطبيعية للفكرة الدولة التي تم تخطيطها والموجودة ليست فقط أي دولة متحضرة حرة ولكن لكل الإنسانية والتي تبقى داخل وحدة العلاقات المشتركة، والتي قامت ببناء الثقافة كمعيار مطلق للعقل والذي يستلزم هل يجب أن تكون إنسانية حقيقية وأصلية والتي تنتظم على شكل إنسانية مسيرة عن طريق العقل الذاتي وبالعقل، والمنطق على شكل موضوعي للفلسفة الشاملة الأصلية"[1].

كان هوسرل يدعو باستمرار إلى ضرورة انتماء كل فرد داخل جماعة إنسانية وخاصة وأن حياته تندرج ضمن حياة مشتركة ولها استنتاجاتها والتي تحدد فورا التصرفات الأخلاقية، لأنه ضمن مبدأ العيش المشترك، أي ضمن الحياة الاجتماعية التي تربط بين الذوات تمكنت البشرية الأوروبية من القضاء على الأزمة.

يجب أن يكتسب الأشخاص،"واتحادات الأشخاص وكل انجازاتهم الثقافية طابعا مشتركا يوحد بينهم"[2].حسب هوسرل أن تأسيس الحياة الفلسفية الحقيقية لايكون إلا من خلال وجود الإنسان الحقيقي بمعنى الكلمة، هنا يقصد ذلك الإنسان الذي لايفكر انطلاقا من ذاته وفقط بل ذلك الذي يفكر انطلاقا من المحيط الجماعي، هذا هو معنى الإنسان الحقيقي، هذا الأخير الذي يمثل الإمكانية المناسبة لتحقيق معنى الحياة الثقافية الحقيقية،

يقول هوسرل: إن "الحياة الإنسانية الحقيقية والتي أرغب في تحقيقها، لا ترتبط بأن أكون إنسانا صالحا في حد ذاتي(أنا) فقط، ولكن كل الجماعة أي أن تكون جماعة من الناس الصالحين، وهذا بالنظر، إلى إمكانياتي، حيث أنا ملزم بإدراج ذلك في دائرتي العملية للإرادة والهدف. أكون إنسان فعلا(حقيقي)، معناه أرغب أن أكون إنسان فعلا (حقيقي) وهذا يقتضي الرغبة أن أكون عضوا في "جماعة إنسانية "حقيقية، فعلية" أو

[1] ibid P65.

[2] إدموند هوسرل، أزمة العلوم الأوروبية والفينومينولوجيا الترنسندنتالية، المصدر السابق، ص 523.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أود أن تكون الجماعة التي أنتمي إليها هي عبارة عن جماعة حقيقية على قدر المستطاع"[1].

للجماعة أهمية حسب هوسرل باعتبارها تمثل "وحدة للجماعة الثقافية غير أن وبصفتها مجال للقيم المنشأة والتي لا تندرج ضمن القيم المنفردة، ولكن نشأت جراء عمل الأشخاص المنفردين وبجميع قيمهم الانفرادية والتي تعطي لهذه قيمة عالية، على نحو لا مثيل له من العلو. وبما أن عالمنا الإنساني المحيط بنا سيصبح ذو قيمة عالية، فإن حياتنا والتي هي مرتبطة به والتي ترتكز عليه ستصبح مسبقا حياة(أفضل) وأجمل وذات قيمة عالية، ولكن **الحياة الجماعية تتم بأفعال اجتماعية، وتحفيزات شخصية حيث تتولد أعمال ثقافية اجتماعية مشتركة"**[2]. يستنتج من خلال التحليلات التي قدمها هوسرل حول المواضيع التالية: عالم المعيش، الأخلاق، التقنية، أزمة العلوم، أزمة الفلسفة، التواصل الثقافي، العيش المشترك وغيرها من المواضيع أن فلسفته كانت على الدوام لصيقة بالمعيش.

4. الإنسان، هو الفيلسوف وخادم الإنسانية:

يجب أن تكون وظيفة الإنسان إنسانية نبيلة، إنها تتحدد ككائن وواع، "أي كائن مقوم ومانح للمعنى. وذلك يعني أن الإنسان على الحقيقة، هو الفيلسوف. إن هوسرل لا يقترح مثل ذلك الفهم المثالي للإنسان إلا لأنه منشغل بتوضيح المعنى التام للحقيقة على أنها بداية مطلقة للتفلسف، فالفيلسوف يطالب بأن يكون مستعدا استعدادا دائما (لتقديم الحجج المثبتة للحق... وأن يدحض ما يتنافى مع ذلك الحق"[3]، بمعنى أن الفيلسوف الحقيقي هو الذي يكون مستعدا دوما لخدمة البشرية.

يقول هوسرل: يجب أن تكون كل "مسؤوليتنا الشخصية عن وجودنا الحقيقي الخاص كفلاسفة (...) يحمل في ذاته عن الوجود الحقيقي للإنسانية، الذي لا يكون وجودا إلا

[1] E.Husserl,sur le renouveau,ibid P65.
[2] Ibid p67.
[3] محمد محسن الزراعي، إدموند هوسرل "الفينومينولوجيا والمسألة المثالية"، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، سنة 2010، ص308.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذا توجه نحو **تيلوس(غاية)** والذي لن يبلغ تحققه الخاص، إذا بلغه، إلا بواسطة الفلسفة، بواسطتنا نحن، إذا كنا فلاسفة بجد"[1].

تم الانتقال مع هوسرل من العالم المادي إلى عالم الماهيات بصفته العالم الجديد كان يسعى "لإثباته وكشفه من أجل إنقاذ الوعي الأوروبي من نزعته الوضعية والتجريبية والحسية والنفسية والجسمية وباختصار العدمية، التي بشر نيتشه بقدومها. وهي ماهيات متداخلة في دوائر تتعمق وتتسع من ماهيات عالم الأشياء إلى ماهيات الوجود الصوري من العالم الطبيعي الحي إلى العالم الإنساني"[2]، أي العالم الخالص الذي تشترك فيه الفلسفة بالوجود الإنساني، لذلك يعتبر تخليص التفكير الفلسفي من كل نزعة وضعية يعني "**إعادة التآلف بين الإنسان والفلسفة**"[3]، بمعنى بين الفلسفة وعالم التجربة اليومية للإنسان،لأن الفلسفة أو العلم الذي يقصي من مجاله الإنسان ليس له أي معنى. يعد الإنسان ككائن ثقافي مانح للمعنى، هو أساس العلم والفلسفة.

الفينومينولوجيا هي الشرط الأساسي لتحقيق معنى الإنسانية، لقد "أضحت الشرط الذي يفهم على ضوئه معنى الإنسانية ومعنى استقلالها، لأن ماكان مدرجا من الإنسان في التفكير الطبيعي على أنه عنصر طبيعي قد بات مع المثالية ترنسندنتاليا، أي مطلقا ومستقلا (...) ينقل **هوسرل الإنتقال من التفكير في (إمكان علم في الطبيعة إلى إمكانية للتفكير في الإنسان"**[4].

ومن أجل تشكيل الحياة الإنسانية الحقيقية يقول هوسرل ينبغي أن يتحدد الإنسان كحكيم وقادر "يمكننا الآن أن نعتبر أن أعلى صورة للقيم الإنسانية الحقيقية للإنسان، الذي يعيش ويتطور في شكل ذاتي إلى إنسانية حقيقية، هي تلك التي تكون فيها الفلسفة كحكمة والتي تضمن وجودها على الشكل الفلسفي على أنها علم كلي (عيني) وصارم، والذي يتم فيه تكون العقل وجعله موضوعيا على شكل **لوغوس"**[5].

---

[1] نادية بونفقة، فلسفة إدموند هوسرل: نظرية عالم الحياة، المرجع السابق، ص159.

[2] حسن حنفي، الظاهريات أم مابعد الحداثة بداية النهائية أم نهاية النهاية، مجلة أوراق فلسفية، العدد(4-5) ديسمبر2001، ص15.

[3] محمد محسن الزراعي، إدموند هوسرل "الفينومينولوجيا والمسألة المثالية"، المرجع السابق، ص302.

[4] المرجع نفسه، ص304.

[5] E.Husserl,sur le renouveau,ibid. p74.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلم الصارم ليس كائن موضوعي، "ولكن صيرورة لموضوعية مثالية: وإلى هذا الحد والمهم، أنها (هي) فقط صيرورة الفكرة الإنسانية الحقيقية لتشكيل الذات، فقط صيرورة أيضا"[1]، الهدف والغاية التي يحملها العلم الصارم "ليس فقط من أجل إتباع العلم باقتناعاته النظرية، ولكن أن تنقاد به بالتحديد وأيضا بصفة تقنية عملية، غير أن التقنية، **تقنية انجاز ذاتية الإنسان الحقيقية (الأصلية)**"[2].

5. معنى المعيش من المنظور الهابرماسي:

حتى **يورغن هابرماس**، هو الآخر يعطي أهمية لدراسة المعيش، حيث أخذ هذه الفكرة عن هوسرل، وكان أول استعمال له لمصطلح "عالم العيش" في كتابه "**نظرية الفعل التواصلي**". إنه يعني به(عالم العيش) "السياق الذي تستند إليه سيرورة التفاهم وتتزود من موارده وعطاءاته، فهو الأفق والدخيرة التي تحفل بالبداهات الثقافية التي ينهل منها الذين يشاركون في التواصل، هو ذلك الفضاء العام الذي يلتقي فيه المشاركون في التواصل بغرض مناقشة قضاياهم وهو يشكل من جهة أخرى خزان ووعاء مقولاتهم الأساسية، الذي يتطلع إليه المشاركون في النقاش"[3].

عالم العيش حسب **هابرماس** هو الذي يمنح الفعل التواصلي الأساس الأولي الطبيعي، الذي تتم من خلاله عملية التواصل بواسطة اللغة العادية التي يتكلم بها الأفراد داخل العالم اليومي. إنه يؤكد على فكرة تجسيد الفعل التواصلي المبني على التفاهم والتبادل حيث يقول: "ينبغي أن نتذكر إنني شددت على كل لحظة من اللحظات حيث على التوالي هيجل الشاب، وماركس الشاب ولكن أيضا هيدغر في كتاب "الوجود والزمان"، ودريدا في مناقشته لهوسرل وجدوا أنفسهم حل آخر (لم) يختاروه. من جهة، بالنسبة لهيغل وماركس، كان يمكن أن يكون الحل في إدخال حدس الكلية الأخلاقية، لا

[1] Ibid,p-p ;74,75.
[2] Ibid; P75.
[3] فوزية شراد، فلسفة اللغة عند يورغنهابرماس، رسالة دكتوراه العلوم في الفلسفة، جامعة قسنطينة، سنة 2010، ص151.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في الأفق الذاتي المرجع للذوات العارفة والعاملة، بل شرحه(...) في إطار طائفة تواصلية تنصاع لضرورات التعاون"[1].

يحاول **هابرماس** الخروج من فلسفة الذات لأجل الوصول إلى فلسفة التذاوت (العقل التواصلي). ويقول أيضا في هذا الصدد: "وكان يمكن أن يكون، من جهة أخرى، بالنسبة لهيدغر ودريدا، في أن تنسب الآفاق التي خلق عبرها معنى فهم العالم، لا إلى الوجود الإنساني الذي يضفي ذاته بشكل بطولي، أو لحدث، تاريخي يعيد البنى بدون معرفة العاملين، بل إلى عوالم معاشة، بنيت بالتواصل وتعيد إنتاج ذاتها عبر الوسيط الملموس لفاعلية موجهة نحو التفاهم"[2].

يجعل هابرماس من الأخلاق عنصرا أساسيا في الفعل التواصلي، وخاصة بعد تلك الأزمات التي عرفتها البشرية في العصور الحديثة بسبب "التقنية" وإفرازاتها، التي أثَّرت سلبا على المعنى الإنساني وعالمه اليومي، الأمر الذي أدى إلى انعدام التواصل رغم أننا في عصر تكنولوجيات الإتصال، ولذلك يهدف **هابرماس** إلى تجسيد عملية التواصل، التي ينبغي أن تقوم على الأخلاق. ويضع أيضا شروط ومعايير في التواصل هي: المعقولية والحقيقة والدقة والصدق.إن معقولية التواصل ترمي إلى الحوار والتفاهم، في حين إن المعقولية الأداتية تحاول أن تقصي العالم اليومي لتحل محله العالم التقني، بالرغم من أن عالم العيش عند **هابرماس** يعود في جذوره إلى الفينومينولوجيا التي تأسست مع هوسرل.

لكن هابرماس ينتقد هوسرل، لأن هذا الأخير في نظره "لم يحقق البينذاتية التي تعتمد على اللغة بقدر ما ظل مرتبطا بفلسفة الوعي، لهذا فإنه يؤكد أن فكرة العالم المعيش من وجهة نظر النظرية التواصلية خرجت من فلسفة الوعي، ولم تبقى على نفس المستوى التحليلي الترنسندنتالي للفينومينولوجيا، وبالتالي يظهر العالم المعيش كسياق يشكل آفاق إجراءات التفاهم البينذاتي"[3].

---

[1] يورغن هابرماس، القول الفلسفي للحداثة، تر: فاطمة الجيوشي،د.ط، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ، سنة 1995، ص 453.

[2] المرجع نفسه، ص453.

[3] المرجع نفسه، ص151.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يسعى هابرماس إلى تجاوز ترنسندنتالية هوسرل للعالم المعيش "وذلك بإنزال ادعاءات الصلاحية من السماء الترنسندنتالي إلى أرض الواقع المعيش، وذلك اعتمادا على اللغة العادية، التي هي لغة التداول اليومي"[1] اللغة التي يتواصل من خلالها الأفراد فيما بينهم داخل معيشهم اليومي.وعليه فإنه حسب هوسرل لأجل تحقيق الذاتية الترنسندنتالية وبالتالي التخلص من النزعة الموضوعية، يجب العودة إلى عالم العيش باعتباره يمثل الأصل الأول لكل العلوم.

خاتمة:

تأسست فينومينولوجيا هوسرل لأجل رد الاعتبار من جديد للمعيش، وتحقيق الذاتية الترنسندنتالية، لأنه لا يمكن للإنسانية أن تخرج من الأزمة الإنسانية إلا إذا ارتبطت بالعوالم المحيطة التي نعيش فيها، و التفكير في مهمة إمكانية صلاحية عالم المعيش. بحيث تكمن صلاحيته في تلك العودة إلى البداهات والإرهاصات الأولى.

قائمة المصادر و المراجع:

قائمة المصادر باللغة العربية:

1- إدموند هوسرل، أزمة العلوم الأوروبية والفينومينولوجياالترنسندنتالية، تر: اسماعيل المصدق، ط1،المنظمة العربية للترجمة، لبنان،سنة2008.

2- إدموند هوسرل، الفلسفة علما دقيقا، تر: محمود رجب، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، سنة2002.

قائمة المصادر باللغة الأجنبية:

3-E.Husserl : L'origine de la géométrie, tr : Derrida, 1 édition, Coll Essais philosophiques, P.U.F , Paris,1962.

4-E.Husserl ; sur le renouveau: cinq article,Tr : Laurent Joumier,J.Vrin, Paris,2005.

5- E.husserl,philosophie comme science rigoureuse,puf1989

6- E.husserl,idee directrice pour une phenomenologie ;gallimard,1982.

قائمة المراجع باللغة العربية :

[1] المرجع نفسه، ص152.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7-أنطوان خوري، مدخل إلى الفلسفة الظاهراتية،ط1، دار التنوير للطباعة والنشر، لبنان،سنة 1984.

8- سماح رافع محمد، الفينومينولوجيا عند هوسرل "دراسة نقدية في التجديد الفلسفي المعاصر"،ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، سنة.1991 .

9- نادية بونفقة، فلسفة ادموند هوسرل: نظرية عالم الحياة،ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة2012.

10- محمد محسن الزراعي، إدموند هوسرل "الفينومينولوجيا والمسألة المثالية"، ط1،التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، سنة 2010.

11-يورغنهابرماس، القول الفلسفي للحداثة، تر: فاطمة الجيوشي،د.ط، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سنة 1995.

قائمةالمجلات:

12- إسماعيل المصدق، الفلسفة في عصر العلم والتقنية: نظرة فينومينولوجية، الكتاب الجماعي: التواصل نظريات وتطبيقات، سلسلة فكر ونقد، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1، سنة2010.

13- أردلان جمال ، نقد النزعة الموضوعية (أو في مسألة التقنية) بين هوسرل وهيدغر، ط1،الكتاب الجماعي: التواصل نظريات وتطبيقات، سلسلة فكر ونقد، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، سنة 2010.

14- حسن حنفي، الظاهريات أم مابعد الحداثة بداية النهائية أم نهاية النهاية، مجلة أوراق فلسفية، العدد(4-5) ديسمبر2001.

15- حمر العين زهور، النقد الفينومينولوجي، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 1، ع2، جوان .2013

16- لكحل فيصل، المنهج الفينومينولوجي وإشكالية المعرفة،قراءة في فلسفة إدموند هوسرل، مجلة الخلدونية، المجلد 09، ع 1، جوان 2016.

قائمة الرسائل و الأطروحات:

17- فوزية شراد، فلسفة اللغة عند يورغن هابرماس، رسالة دكتوراه العلوم في الفلسفة، جامعة قسنطينة، سنة 2010.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com